الأهرام

المصدر: الاهرام

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٤

الحقائق الكاملة فى بروتوكول «الكويز»

وزير التجارة الخارجية والصناعة يجيب عن أهم التساؤلات فى رسالة مطولة إلى الأهرام:

مصر تريثت ٨ أعوام ثم وافقت بعد نجاح التجربة الأردنية وقرب انتهاء نظام الحصص فى السوق الأمريكية وما يمثله من تهديد لمنسوجاتنا

أثار بروتوكول المناطق الصناعية المؤهلة المعروفة بالكويز جدلا وسط الرأى العام ليس فقط لأسباب عاطفية معروفة بحكم أنه يندرج فى إطار التعاون الاقتصادى مع إسرائيل، وإنما لكونه يتعلق بصناعة مصرية بالغة الأهمية هى صناعة النسيج والملابس الجاهزة وبمستقبل الصادرات المصرية عموما. وبالنظر إلى كونه جدلا مشروعا ومفهوما، كان من الضرورى توضيح الحقائق كاملة فى كل صغيرة وكبيرة فى هذا البروتوكول .

وقد تلقى الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام ردا مفصلا من السيد المهندس رشيد محمد رشيد وزير التجارة الخارجية والصناعة على أهم التساؤلات المثارة حول هذا البروتوكول رأى «الأهرام» أن ينشره اليوم بجانب نص البروتوكول ذاته لكى تصبح الحقيقة كاملة أمام الرأى العام.

الأستاذ الفاضل/ إبراهيم نافع
رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير جريدة الاهرام
تحية طيبة وبعد.....

تكشف المتابعة لما جاء بالصحف حول بروتوكول المناطق الصناعية المؤهلة المعروف بالكويز عدم وضوح مضمون هذا البروتوكول وضوحا كافيا، فضلا عن وجود لبس فى عرض وتناول بعض المفاهيم الاقتصادية المرتبطة بتطبيقه. والتزاما من وزارة التجارة الخارجية والصناعة بمنهج الشفافية والدقة، واهتماما منها بوصول المعلومات الشاملة والسليمة للقارئ، فقد ارتأت أنه من واجبها عرض بروتوكول المناطق الصناعية المؤهلة والذى تم إيداعه فى مجلسى الشعب والشورى. بالإضافة إلى طرح بعض الحقائق والمعلومات الأساسية المتعلقة ببروتوكول الكويز والتى تفيد فى تقديم إجابات وافية لأهم التساؤلات التى أثيرت حول هذا الموضوع.

وفيما يلى أهم التساؤلات التى أثيرت أخيرا والإجابة عنها:

س - لماذا تم اختيار هذا التوقيت لتوقيع البروتوكول ؟

ج - كان هذا البروتوكول معروضا على كل من مصر والأردن والضفة الغربية وغزة فى النصف الثانى من التسعينيات، عندما صدر قرار الكونجرس رقم ٦٩٥٥ لعام ١٩٩٦، والذى كان يهدف لدعم عملية السلام فى الشرق الأوسط. وقد قبلت الأردن تطبيقه فى عام ١٩٩٩، بينما آثرت مصر التريث. إلا أنه فى ضوء النتائج الإيجابية التى حققتها تجربة الأردن، ونظرا لقرب موعد انتهاء العمل بنظام الحصص فى الأول من يناير ٢٠٠٥، وما يمثله ذلك من تهديد لصناعة المنسوجات والملابس الجاهزة والتى تعد من أعرق الصناعات بمصر، حيث يقدر حجم الأصول بها بنحو مليار جنيه، ويبلغ عدد العاملين بها نحو مليون عامل، وتمثل صادراتها قرابة ٣٠ ٪ من الصادرات الصناعية ، فقد قررت الحكومة _استجابة لمطالب المنتجين والعاملين بهذه الصناعة-قبول هذا البروتوكول حماية للمصالح الوطنية. فضلا عن نتائجه المتوقعة بالنسبة لباقى الصناعات المصرية.

س- هل هناك مواد أو بنود سرية في البروتوكول؟

ج _ يشتمل البروتوكول على ست مواد فقط (كما هو موضح بنص الاتفاقية المرفق)، ولا توجد به أية مواد سرية

س- هل هذا البروتوكول محدد المدة؟

ج _ كما يتضح من قراءة نص البروتوكول فإنه غير محدد المدة.

س - ما هو تعريف المناطق الصناعية المؤهلة؟

ج - هى مناطق صناعية تحدد الحكومة المصرية نطاقها الجغرافى، وتوافق عليها الحكومة الأمريكية. وتتعهد الحكومة الأمريكية بمنح معاملة تفضيلية من جانب واحد لمختلف المنتجات المصنعة بها، وذلك وفقا للقانون الأمريكى رقم ٦٩٥٥ لعام ١٩٩٦، والسابق الإشارة إليه.

س- ما هى طبيعة المعاملة التفضيلية؟

ج - تتمثل هذه المعاملة التفضيلية في حرية النفاذ الفورى لجميع المنتجات المصنعة بهذه المناطق إلى السوق الأمريكية دون تعريفة جمركية، أو حصص كمية أو غيرها من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

رشيد محمد رشيد

القيود، طالما تراعي هذه المنتجات قواعد المنشأ، وتستخدم النسبة المتفق عليها من المدخلات الإسرائيلية. ولا تلتزم مصر في المقابل بمنح مزايا تفضيلية للمنتجات الأمريكية للنفاذ للسوق المصرية.

س- هل تستلزم هذه المعاملة التفضيلية اى مساهمة إسرائيلية فى رأس المال؟

ج- لا يوجد بمواد البروتوكول اية التزامات بهذا الشأن.

س _ كيف يتم تحديد قواعد المنشأ؟

ج _تنص هذه القواعد على أن ٣٥٪ من قيمة المنتج يجب أن يتم تصنيعها محليا، على أن تتضمن ١١,٧٪ مدخلات إسرائيلية، وقد وضع البروتوكول قواعد مرنة بحيث لا يتم مراجعة نسبة المكون الإسرائيلي في كل رسالة يقوم المصنع بتصديرها إلى السوق الأمريكية، وذلك بشرط أن تكون إجمالى صادرات هذا المصنع كل ربع سنة مستوفية النسبة المشار إليها.

س- لماذا قبلت مصر بنسبة مكون إسرائيلى ١١,٧ ٪ بينما تبلغ هذه النسبة ٨ ٪ فقط في حالة الأردن؟

ج _ تجدر الإشارة إلى أن الأردن بدأت بنفس النسبة وهى ١١,٧ ٪ ثم تم التفاوض على تخفيضها حتى وصلت إلى ٨٪.

س _ من هم المستفيدون؟

ج - جميع المنتجات المصنعة (ومنها على سبيل المثال الأثاث، السلع الهندسية، الجلود، المنتجات الكيماوية، المنسوجات والملابس الجاهزة وغيرها....) بالمناطق الصناعية المؤهلة سواء كانت مصانع قطاع الأعمال العام أوالخاص، وسواء كانت صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم.

س- هل تطبيق هذا البروتوكول اجبارى على جميع المصانع بالمناطق الصناعية المؤهلة؟

ج _ الاستفادة من هذا البروتوكول أمر اختيارى لأى من المصانع الواقعة داخل المناطق الصناعية المؤهلة. بمعنى أن أمام هذه المصانع حرية الاختيار بين التصدير فى إطار الكويز أو خارج هذا الإطار.

س _ ما هى التزامات الجانب الأمريكى؟

ج - يلتزم بالسماح للمنتجات المصرية، التى تستوفى شروط قواعد المنشأ المتفق عليه، بالنفاذ للسوق الأمريكية بدون تعريفة جمركية أو أية قيود جمركية وهذا الالتزام غير محدد المدة.

س _ ما هى التزامات الجانب المصرى؟

ج - لا يقدم أية التزامات في المقابل، ولا يترتب عليه أى تعديل في أراضى الدولة أو في حقوق السيادة، و لا يحمل خزانة الدولة أية نفقات غير واردة بالموازنة. كما أنه لا يستحدث أى جديد بالنسبة للعلاقات التجارية المصرية، حيث بلغ حجم التجارة بين مصر واسرائيل عام ٢٠٠٣ نحو ٥٠ مليون دولار أمريكى (٢٦ للصادرات، و٢٤ للواردات)

س- لماذا لم يقم الجانب المصرى بإلزام الجانب الإسرائيلى باستيراد مكونات مصرية كشرط لوصول المنتجات الإسرائيلية للسوق الأمريكية ؟

ج _ لم يكن ذلك واردا لأنه وفقا لاتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين إسرائيل وأمريكا عام ١٩٨٥ تتمتع المنتجات الإسرائيلية بحرية النفاذ للسوق الأمريكية بدون اى اشتراطات.

س _كم عدد المناطق الصناعية المؤهلة؟ وأين تقع؟

ج _ يبلغ عدد المناطق الصناعية المؤهلة ٧ وتقع فى ثلاث مناطق جغرافية كبرى هى: منطقة القاهرة الكبرى: وتضم العاشر من رمضان، و١٥ مايو، وشبرا الخيمة، ومدينة نصر الصناعية، وجنوب الجيزة ومنطقة الإسكندرية الكبرى: وتضم الإسكندرية وبرج العرب والعامرية ومنطقة القناة: وتضم بورسعيد.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية